

جمهورية أوزبكستان
وزارة التعليم العالي والعلوم والابتكارات
جامعة أوزبكستان الحكومية للغات العالمية (كلية الترجمة)
"اللغة العربية في عصر العولمة، مناهج وأساليب تدريس مبتكرة"

الأساليب الحديثة في تحقيق مجال الترجمة المعاصرة
Modern methods in realizing contemporary translation

اسم الباحث: زهية سويسى أستاذة محاضرة أ (A) Souici Zahia: Lecturer
مؤسسة الانتماء: المدرسة العليا لأستاذة بوزريعة- الشيخ بن محمد الابراهيمى الميلي الجزائري –الجزائر.

القسم: قسم اللغة العربية وآدابها

البريد الإلكتروني: zaza.souici@gmail.com

الهاتف الشخصي (213)771450744

رقم الهاتف الخاص بالعمل: (213)23133486

محور المداخلة: الأساليب الحديثة في تحقيق مجال الترجمة المعاصرة

السيرة الذاتية:

المؤهلات العلمية:

شهادة ليسانس في الأدب العربي (الشعبة الأدبية) ،وفي سنة 2004 سجلت بالماجستير بجامعة الجزائر 2 تخصص أدب مغاربي وفي سنة 2010/10/7 تحصلت على شهادة الماجستير، الموسومة (أبو الحسن الحصري وقصيدته يا ليل الصب متى غده، دراسة إيقاعية وأنية وأثرها في الأدب المغاربي).
ثم سجلت في دكتوراه علوم بجامعة (الجزائر 2) بتاريخ ديسمبر 2011 الموسومة: "قصيدة النثر في الشعر المغاربي، أعمال عبد الحميد شكيل ومحمد بنيس ومحمد الصغير أولاد أحمد نموذجاً "دراسة أسلوبية
شهادة الدكتوراه بدرجة مشرف جدا مع التأهيل الجامعي سنة 2021

الخبرات في التعليم:

عُيِّنَت أستاذة بالتعليم الثانوي كأستاذة في الأدب العربي وفي نفس الوقت كنت أدرّس كأستاذة مشاركة في اللغة العربية بقسم الترجمة بجامعة (الجزائر) وتم انتدابي إلى المركز الوطني للوثائق التربوية كرئيسة مصلحة، كما عُيِّنَت بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة يحي فارس (المدينة) كأستاذة مساعدة ب في 2012/11/12 وأستاذة مساعدة أ وفي 2018/11/17 ثم تمت ترقيتي إلى أستاذة محاضرة (ب) بعد مناقشة الدكتوراه. مع شهاد التأهيل الجامعي 2021. أستاذة محاضرة أ.

المهارات المكتسبة:

تلقت الأستاذة تكويناً في معهد الثقافي غوته في اللغة الألمانية (الجزائر) بدرجة مقبول المستوى الخامس في كما سجلت سنة أولى ليسانس لغة أجنبية لغة ألمانية بجامعة الجزائر 2 بوزريعة.
كما استفدت من تكوين قصير المدى في الإعلام الألي سنة 2011.
مشاركة في مجلة المربي التابعة لوزارة التربية الوطنية العدد 12/11
المقال الأول: الأسرة وتربية طفل ما قبل التمدرس/ ديسمبر 2008.
المقال الثاني: أثر تكنولوجيا التعليم في تكوين ذوي الاحتياجات الخاصة/ نوفمبر سنة 2009، كما نشر بجريدة المساء بمناسبة اليوم العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة في مارس 2012.
المقال الثالث: مفهوم الرياضيات وصعوبة تعلمها أكتوبر سنة 2011.

مشاركة بمقال بجريد المساء عنوانه: التوجيه المهني وعلاقته بالمدرسة الحديثة سنة أكتوبر سنة 2011. كما نشر مقال "أثر تكنولوجيا التعليم في تكوين ذوي الاحتياجات الخاصة" بجريدة المساء بمناسبة اليوم العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة في مارس 2012. مشاركة فريق تربوي في ترجمة كتاب المناهج من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية الموسوم: "عشر كفاءات جديدة لممارسة التدريس" سنة 2010.

نشر مقال في مجلة الباحث، تصدر عن المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر، العدد السادس عشر، جانفي- جوان 2017، الموسوم: "المتدراك في شعر ابن النحوي المنفرجة أنموذجاً" (دراسة إيقاعية). المشاركة في الملتقى الدولي بالمركز الديمقراطي العربي ألمانيا/برلين بالتنسيق مخبر الطفولة والتربية ما قبل التمدرس، المنعقد أيام 3/2/1 نوفمبر 2019 عنوان المداخلة: شارل بودلير بين التحديث الشعري والأصالة. ومشاركة بملتقى دولي بمداخلة بعنوان: آليات التجنيس الأدبي وأسس تصنيفه (قصيدة النثر نموذجاً). بتركيا من 5/ إلى 2020/7، عبر البث التلفزيوني. المشاركة في مؤتمرات وطنية دولية بأنطاليا تركيا والجزائر وندوات خاصة بطلبة الدكتوراه.

الملخص:

تعد الترجمة مصدراً هاماً وحساساً في خدمة الحضارة الإنسانية، والتقارب ما بين الشعوب على امتداد العصور، وقد ساهمت الترجمة في نقل القيم الأخلاقية والاجتماعية الجمالية للثقافات الأخرى. وتهدف الدراسة إلى إبراز أهم الأساليب الحديثة لتحقيق فن الترجمة المعاصرة ومدى مساهمتها للوضع الراهن. والمنهج المتبع هو المنهج التحليلي والوصفي. وقد توصلت الدراسة إلى أن الترجمة المعاصرة مازالت تواجه العقبات عند التعامل مع الخصوصيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. الكلمات المفتاحية: الترجمة؛ الأساليب؛ المعاصرة؛

Summary. Translation is a significant and sensitive resource dedicated to serving human civilization and the rapprochement between peoples across ages. It has considerably contributed to shifting moral, social and aesthetic values to other cultures. The paper aims to highlight the most important modern methods for realizing the art of contemporary translation and the extent to which it copes with the current situation. The approach opted for is the analytical descriptive one. The study found that the contemporary translation is still facing obstacles in dealing with cultural, social, and economic specificities.

Keywords: translation, methods, contemporariness.

1. المقدمة:

وقد نشأ في مدينة الكوفة أيام العباسيين عالم اسمه "يعقوب بن يوسف"، وكان ابناً لشيخ من شيوخ قبيلة كندة العربية، فلقب بـ"الكندي" ولمع اسم الكندي في الفلسفة والعلوم، ولفت انتباه الخليفة المأمون فجعله رئيساً لبيت الحكمة -آنذاك- وما فيه من ترجمة حثيثة للعلوم والفلسفة اليونانية إلى العربية، وينسب إلى "الكندي" فضل في نقل الأرقام الهندية إلى اللغة العربية (ومنها إلى أوروبا فيما بعد).

ويعتبر علم الترجمة أو ما يعرف بالدراسات الترجمة (Traductologie) أحد الفروع الأكاديمية المتداخلة الاختصاصات والتي تتناول الدراسة المنهجية لنظرية الترجمة وهو علم معرفي متعدد الميادين ومتعدد الأنساق العلمية، بدأ في التبلور منذ خمسينات القرن العشرين ومن أهم ما كتب عنه في تلك الحقبة الدراسات الأسلوبية والمقارنة للإنجليزية والفرنسية التي قام بها "جون بول فيني" Paul Jean Vinay وكذلك دراسة داربلني (1958) Darbelnet "رومان جاكبسون Jakobson Roman" (1959) التي تطرق فيها للجوانب اللغوية للترجمة والتي صارت مدخل بني عليه من جاء بعده، وتوسع فيه للترجمة أنواع حسب النصوص التي تأتي بها، وكذلك حسب الأسلوب المعتمد في الترجمة والطريقة الأبسط الأجود للترجمة هي الترجمة اليدوية، مع الاستعانة بالمعاجم والمراجع، وبها تترجم معظم الكتب والمؤلفات والمطبوعات المنشورة، وتكون مسؤولية

المترجم في هذه الطريقة هي قراءة نص بلغة يتقنها وترجمته كاملاً إلى لغة أخرى، على أن في الترجمة -أيضاً- طرقاً حديثة شاعت بعض الشيء، فأصبح بعضها شرطاً ضرورياً وملزماً في العمل المهني، ومن أهمها ما يسمى خطأ "الترجمة الآلية".

إشكالية البحث: يتناول البحث أهم الأساليب الحديثة والتقنيات التي تساعد في تحقيق الترجمة بكل أنواعها بالدراسة والتحليل ومن هنا نسأل إلى أي مدى استطاعت الوسائل المعاصرة في تجسيد الترجمة و في تفعيل عملية التواصل بين الأجناس؟ وهل الترجمة الآلية تحقق التواصل الثقافي والأدبي بين الأمم؟ من ثم الاطلاع على مخزونهم الحضاري والتاريخي.

2. تعريف بالترجمة:

الترجمة فن ملهم تهدف إلى نقل الأساليب الأدبية من لغة إلى أخرى وعليه ، فإن المترجم فنان ملهم يسعفه إلهامه وشفافية إحساسه في نقل روائع الآداب العالمية من منظوم ومنثور من لغة إلى أخرى ويتجلى دور ترجمة كفن الترجمة الشعرية أكثر منه من الترجمة النثرية، حيث يحتاج في الأولي إلى قريحة شعرية وإحساس مرهف ولا يتأتى ذلك إلا لشاعر موهوب.

أ. الترجمة لغة:

يقال ترجم الكلام إذ بينه وأوضحه ويقال ترجم كلامه إذا فسّره بلسان غيره ، وترجم كلام غيره وعنه ، نقله من لغة إلى أخرى ومنها لترجمان.

ب. الترجمة اصطلاحاً:

هي ترجم الكلام أو الكتابة من لغة إلى لغة بينما عرفها أكرم مؤمن " بأنها فن نقل الكلام من لغة إلى أخرى" وتعرفها صفاء خلوصي بأنها " فن جميل يعني بنقل ألفاظ ومعان وأساليب من لغة إلى أخرى بحيث أن المتكلم باللغة المنقول إليها يتبين النصوص بوضوح ويشعر بها بقوة كما يتبينها ويشعر بها المتكلم باللغة الأصلية.

3. أنواع الترجمة:

توجد أصناف كثيرة للترجمة حسب وجهة نظر الباحثين وهي كالتالي:

أ. الترجمة الحرفية:

وهي الترجمة التي يلتزم بها المترجم بالنص الأصلي ويتقيد فيها بالمعنى الحرفي للكلمات حيث لا تترك للمترجم فرصة التصرف بمرونة للوصول إلى أحسن صياغة.

ب. الترجمة التفسيرية:

وفيها يتدخل المترجم بتفسير الألفاظ الغامضة التي ترد في النص الأصلي والتعريب لا يصلح إلا في ترجمة القصص والروايات والأعمال الأدبية، يعني تعريب المواقف والشخصيات البيئية أيضاً، أما الأقلمة، فهو المترجم يناسب الإقليم الذي ينشر فيه ونجده في الأعمال الأدبية بمختلف أنواع القصة والرواية والصعوبة في هذا الفن وجود ألفاظ معينة في كل لغة لا مقابل لها في اللغات الأخرى.

و إن ظهور الترجمة كنشاط إنساني يواكب التطور الاجتماعي البشري وكأداة التواصل بين الأمم والشعوب التي تختلف لغاتها، استطاعت أن تخرج بالشعوب من حدودها الجغرافية لتتفاعل مع جيرانها، وكان أول صور الترجمة هي الترجمة الشفوية نظراً لبساطة النظم اللغوية وعدم اختراع الكتابة، فكانت الترجمة هي أداة التفاهم بين القبائل والتجمعات البشرية وقت الحرب، وفي العصور القديمة لعبت الترجمة دوراً هاماً في نشر التعاليم الدينية، والنتاج الفني والأدبي، وساعدت في إحداث التفاعل بين الحضارات القديمة كالبابلية والآشورية والفينيقية والفرعونية والإغريقية.

4. الصعوبات التي تواجه المترجم:

1.4. الصعوبات الثقافية:

تعرقل الترجمة عدة عقبات تنتج عادة عن بعض الفوارق المرتبطة بالفكر الإنساني أو البنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية للشعوب كون الأشياء المراد ترجمتها إلى لغة ما، لا توجد في ثقافة هذه اللغة ومن بين الصعوبات الناشئة من اختلاف طريقة النظر إلى الواقع وتسميته، أو من وصف عامل في لغة وصفا يخالف وصف هذا العالم في هذه اللغة، و تعتبر كلها نقاط تزيد من صعوبة الترجمة عامة والثقافية خاصة. و يشد انتباهنا في هذا الإطار و. ريبورن w.Reyburn في مقال نشره إلى ثلاث نقاط أساسية:

أ. تلجأ الثقافات إلى وسائل مختلفة لتحقيق أهداف متماثلة متشابهة.

ب. يمكن أن تقدم الأشياء نفسها أو الوقائع نفسها معان مختلفة جداً أو حتى متضادة وذلك وفقاً للسياقات

الثقافية .

ج. يمكن للأشياء والأحداث أن تكون في ثقافة ما ويمكن أن تنعدم نفسها في ثقافة أخرى .

2.4 الصعوبات الاجتماعية:

تختلف المجتمعات عن بعضها في العادات والتقاليد والمعتقدات وحتى في الحياة الاجتماعية البسيطة فمثال المجتمع العربي يختلف في أعرافه وتقاليده الاجتماعية عن غيره من المجتمعات الإنجليزية والفرنسية وغربها وإن الثقافة الاجتماعية جزء من حياة أمة أو شعب تتمثل في المبادئ والأساطير وأسابيل السلوك. ويقول جون سيفري "Severy Jean" معرفا هذه الثقافة: "إن الثقافة هي مجموع من العادات تشمل طريقة اللبس وكيفية الجلوس إلى الطاولة وتبادل الهدايا... اللباقة الاجتماعية أو المجاملات وتبادل التحايا".

وليس من دليل أقوى من هذا على صعوبة وظيفة المترجم، إذ لا تكفي ترجمة كتاب عن الإنكليزية إلى العربية مرة واحدة، وذلك فالترجمة عمل نسبي، وهي تختلف في كل مرة حسب الشخص الذي يقوم به والجمهور الذي يستهدفه ومن أمثلة ذلك ترجمة دريني خشبة للإلياذة، وعنوانها: "قصة طروادة"، فهي ترجمة شعرية اختصر فيها الملحمة وأعاد ترتيب فصولها (سعيًا لتيسير قراءتها بالعربية)، وأما سليمان البستاني فقد ترجم نص الإلياذة الكامل شعرًا عربيًا فصيحًا وفي نهاية القرن التاسع عشر، وتختلف هاتان الترجمتان كل الاختلاف عن ترجمتي عنبرة الخالدي وممدوح عدوان للعربية الفصحى الحديثة فكل ترجمة مما سلف لها ميزاتها وسيئاتها، بحسب مهارة المترجم وحكته وهدفه من عمله.

5. الأساليب الحديثة في الترجمة المعاصرة:

1.5 لترجمة ومتطلبات العصر :

مواكبة للمهام الجديدة التي تعرفها مهنة الترجمة، بات من الطبيعي أن تنهل بدورها من تطور العلوم، بقدر إسهامها في تطويرها أيضًا إنها علاقة تفاعلية طردية، تسمح لها بالتأثير والتأثر، والاستمرارية من أجل كسب رهانات الترجمة في شتى ميادينها ففي ميدان الترجمة الإعلامية على سبيل المثال، يتوجب على المترجم مقارنة خاصة لكل ما تورد وسائل الإعلام المتنوعة من مادة إعلامية وصحفية عبر وسائط سمعية وبصرية متنوعة، ف"عملية ترجمة مضامين وسائل الإعلام هي عبارة عن عملية نقل المادة الإعلامية المصورة أو المكتوبة أو المسموعة إلى لغة أخرى غير اللغة الأصلية مع الاحتفاظ الكامل بالتحليل والإخراج الأصلي، ومع مراعاة متطلبات وخصائص طبيعة الوسيلة الإعلامية التي يتم من خلالها عرض المضامين المراد إجراء الترجمة لها". لقد غيرت تكنولوجيات الحديثة مهنة المترجم وطريقة تفكيره بشكل كامل، وذلك خلال مختلف مراحل الترجمة بدءًا بحفظ النص الأصلي، و ترجمته، وأرشفته في الحاسب الآلي، وتطوير ذاكرة ترجمته، وبنكه المصطلحي تطويره خلال مسار الترجمة، ومنها ما يكون نتاج بحثه الوثائقي، ثم إعادة استرجاعها بكل سهولة ويسر متى استدعت الضرورة ذلك، ومنها ما توفره التكنولوجيات الحديثة أيضًا للمترجم من وسائل الترجمة الآلية والترجمة بمساعدة الحاسوب، ذلك أن فكرة استخدام أجهزة الكمبيوتر في الترجمة أو مساعدة ترجمة اللغات البشرية تكاد تكون قديمة مثل الكمبيوتر نفسه.

2.5 الترجمة الآلية :

هي فرع من فروع اللسانيات الحاسوبية الذي يدرس استخدام البرامج لترجمة النص والكلام من لغة طبيعية إلى أخرى. ويتم ذلك عن طريق استغلال التطبيقات أو البرامج المهمة بمعالجة اللغات الطبيعية بالحاسوب natural based-computer, processing language والتي تقوم علي اللسانيات الحاسوبية أي تحويل اللغة الطبيعية إلى لغة حاسوبية وذلك بوصفها وصياغتها رياضيا باستخدام اللغات الصورية، إنها فرع من علوم الذكاء الاصطناعي، ويقصد بالمعالجة الآلية هو عملية خلق برامج معلوماتية لتحليل النصوص المكتوبة والمنطوقة آليا أي بدون تدخل الإنسان وذلك من أجل مساعدة مستعمل الحاسوب على حل بعض الأمور والمسائل المتعلقة باللغة و يبدو أن الترجمة الآلية باتت أمرا حتميا لترجمة المزيد من النصوص في أقصر وقت ممكن وبتكاليف منخفضة.

1.2 أنواع الترجمة الآلية

- الترجمة الآلية التامة ذات الجودة العالية Full automatic translation quality high : (fahqmt) وتعني الاستغناء عن الإنسان، واستبداله بالحاسوب، لكنها تبقى عاجزة أمام الخصائص اللغوية للنص.
- الترجمة بمساعدة الحاسوب مع تحرير لاحق: أي مراجعة بشرية بعد الترجمة الآلية لكي يقوم بإعادة صياغة الجمل، وتنقيح المعاني، ووضع الترجمة النهائية.

ج- الترجمة مع التحرير السابق :

بمعنى أن الإنسان يحرر النص المراد ترجمته يبسط الجمل المعقدة والكلمات التي لها معان كثيرة، ويحدد معناها المطلوب، أي أننا نعدل النص بحيث يستطيع أن يفهمه الحاسوب".

د- الترجمة التحوارية interactive :

وهي مثال للتعاون بين الحاسوب وبين المترجم البشري، وذلك بأن يكون برنامج الترجمة ذا إمكانية حوارية بأن يعطي الترجمة جملة ويتوقع من المترجم أن يوافق أو يعدل على بعض أجزائها.

و- الترجمة البشرية بمساعدة الآلة :

أي أن الإنسان يترجم، وتقوم الآلة بمساعدته في هذه العملية .

3.5 المكتبة المحوسبة أو الرقمية:

وهي عبارة عن مدونة نصية، و التي تشتمل على زخم هائل من الكتب، و المراجع، الصحف، او الجرائد والموسوعات و مذكرات التخرج بمختلف لغات العالم، وفي جميع التخصصات، أكدّه الباحث دي بيسي قائلا: "يمكن للبحثي الوثائقي والمصطلحي أن يحتل أكثر من خمسين في المئة من الوقت المخصص للترجمة في الميادين العلمية ، و التقنية، و القانونية و الاقتصادية".

4.5 المدونات الإلكترونية:

تعد المدونات الإلكترونية واحدة من أسرع الوسائل الإلكترونية نمواً على شبكة الأنترنت، وهي منشورات على الشبكة كتبها أشخاص بعينهم في أي مجال من المجالات ومصدراً واسعاً لمعرفة المعلومات الثقافية وفي مجملها مكتبة ذات عولمة عصرية.

6.الخاتمة:

لقد كانت الترجمة عبر تاريخ البشرية جمعاء ، بمختلف أجناسها أديانها وثقافتها ضرورة حضارية في تحقيق اللحمة بني الأمم و الشعوب، وتقوية أواصر التبادلات العلمية والأدبية والفنية والتراثية بينها من خلال السعي لمعرفة الآخر، والاطلاع على مكنون ذاته وخباياها التاريخية والثقافية والإيديولوجية.

وتقوم معظم نظريات الترجمة الحديثة على التعامل مع الترجمة ضمن نطاق علم اللغة ، فاللغويون يعتبرون الترجمة فرعاً من فروع علم اللغة التطبيقي ، وفضلاً عن ذلك، لقد عانت الترجمة من صعوبة التحرر من وصاية اللسانيات لتكون بشكل تدريجي مجال علمياً مستقلاً ومتداخلاً الاختصاصات في جوهره، كما تؤكد على ضرورة التكوين فيها أمن أجل الارتقاء بالعمل الترجمي.

7.المصادر والمراجع:

1. الجوهري ، الصحاح ، ج4، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر 1999.

2. خلوصي صفاء، فن الترجمة، بغداد، مطبعة دار المعرفة، ، 1956.

3. خلوصي صفاء، الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة ، دار الرشيد للنشر والمنشورات والاعلام، وزارة الثقافة، 1982.

4. شيماء اسماعيل عباس، المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية كمصدر جديد للمعلومات رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، 2007.

5. محمود جبر ، الترجمة الصحيحة إلى اللغة الإنجليزية، دار أكرم للتراث، 2009.

6. مؤمن أكرم ، فن الترجمة للطلاب المبتدئين، دار الطلائع، القاهرة، 2004.

المراجع الأجنبية:

1-Bruno,De Bessé, (1992), « Des fichiers terminologiques aux bases de connaissances », In L'environnement traductionnel, Sillery Québec, Presses de l'Université du Québec.

2-Chaouki,BOUNAAS,(2023); «Traduction automatique en Algérie : Etat des lieux des utilisations», Journal of Languages & Translation Vol 03 Issue 1.

3 Said Boukrous, (2023), Le rôle de la traduction automatique et ses limites dans le service du traducteur, Journal of langage and translation, vol 3, issue1,

4 SEVERY. Jean, Une fidélité impossible: « traduire une œuvre africaine anglophone ». Palimpsestes. N° 11. Paris. Presse de la Sorbonne nouvelle. 1998.